ومن الغزو انصف درهم وشي من قشر الليمون مع قليل من
الخل ويعقد ذلك على النار فاستعمله فبري ومرض اخر بسلس
الريح فراي الشيخ المرجاني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبشره
بهذا الدوا وشونيز بالجر بدل من هذا الدوا ثلاثة دراهم ومن خزامي
درهمين ونصف بجره ايضا عطف على شونيز قدم عليه متعلقه وهو
من خزامي وهذا ظاهر فالوجه لمن قال حسوا بدرهمان ومن
الكمون الابيض ثلاثة دراهم ومثله من السعتر الشامي ومثله
من الغليا اي من كل منها ثلاثة دراهم ووزن درهم من البلوط بفتح
الموحدة وضم اللام مشددة وهو بمنزلة الفواد اي المسمى
بذلك وفي القاموس البلوط كتنور شجر كانوا يغتذون بثمره
قديما بارد يابس ثقيل غليظ ممسك للبول وبلوط الارض نبات
ورقه كالهندبا مدر ومفتح مضمر للطحال واوقية من الزبيب المرقي
يجعل فيه من عسل النحل ما يعتد به وهو ربع رطل ويوخذ منه غدوة
النهار اي اوله وزن درهمين على الريق وعند النوم وزن درهم
ونصف فاستعمله فبري بما انه عليه الصلاة والسلام بعد ذلك قال
في النوم لذلك الشخص الذي اخبره بهذا الدوا على لسان المرجاني
انه ينفع لادوا امراض عديدة وهي عديدة الريح وسلس الريح
والمعدة وبرودتها ووجع الفواد وام الحيض والنفاس
ولتعقد الرياح المرقي صفته ان ياخذ شيا من الزبيب
الطيب ويجعله في انا نظيف وحركه بعود ويقرا عليه الاخلاص
والمعوذتين ولقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
الى اخر السورة وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته الى اخر السورة والظاهر
ان هذه الصفة معلومة عندهم لانها علمها النبي صلى الله
عليه وسلم لذلك الشخص الذي قال له انه ينفع لادوا عديدة بدليل
انه قال في وصفه للمرجاني قال والزبيب المرقي فيبعد ان صفته رقيته
بهذه الايات معلومة عندهم قبل ذلك وحصل لاخر قولنج بفتح
بضم القاف وفتح اللام قال في القاموس قد تكسر لامه او هو مكسور
اللام ويفتح القاف ويضم مرض معوي مولم يعسر معه خروج الثفل
والريح فراي الشيخ المرجاني النبي صلى الله عليه وسلم
فاشار بهذا الدوا وهو ان ياخذ ثلاثة دراهم من عسل
النحل ووزن درهم ونصف من الزبيب المرقي واحدى وعشرين
حبة من الشونيز ويخلط الجميع ثم يفطر عليه ويفعل مثله
عند النوم يفعل ذلك حتى يبرا ويقال له التلبينة بفتح
الفوقية

٢١

الله وما شا فعل فان لو مفتاح الشيطان والجمع بين هذا وما ثبت
من استعماله صلى الله عليه وسلم لو كقوله لو سلكت الناس
واديا لو استقبلت من امري ما استدبرت ما قاله النووي الظاهر
ان النهي عن اطلاقها فيما لا فايدة فيه اما من قالها تاسفا على ما فات
من طاعة الله او ما هو متعذر عليه منها ونحو هذا فيجوز وعليه
اكثر الاستعمال الموجود في الاحاديث وقيل غير ذلك وقد
ترجم البخاري في كتاب التمني ما يجوز من اللو اشارة الى ذلك
وقال العارف ابن ابي جمرة بفتح الجيم البلد انما يقصد به — بجيم وراء
اهل البقعة لا البقعة نفسها فمن اراد الله انزال البلا به
فهو واقع به لا محالة بفتح الميم فاينما توجه يدركه فارشد
الشارع الى عدم المنصب اي الحركة التعب فيما لا فايدة فيه قال
ابن عبد البر يقال ما فر احد من الطاعون فسلم من الموت ولم يبلغني
عن احد من حملة العلم انه فر منه الا ما ذكر المدايني ان علي بن زيد
بن جدعان هرب منه الى السيالة وكان يجمع كل جمعة ويرجع
فاذا رجع صاحوا به فر من الطاعون فطعن فمات بالسيالة انتهى
لكن نقل عياض وغيره جواز الخروج من الارض التي وقع بها الطاعون
عن جماعة من الصحابة منهم علي والمغيرة بن شعبة ومن التابعين
الاسود ابن هلال ومسروق وانهما كانا يفران منه ونقل
ابن جرير ان ابا موسى الاشعري كان يبعث بنيه الى الاعراب
من الطاعون وعن عمرو بن العاص انه قال تفرقوا من هذا الرجز
في الشعاب والاودية ورووس الجبال حمل النهي على التنزيه وهله
وخالفهم الاكثر وقالوا انه للتحريم حتى قال ابن خزيمة انه من
الكبائر التي يعاقب الله عليها ان لم يعف وهو ظاهر قوله
صلى الله عليه وسلم الطاعون غدة كغدة البعير المقيم
بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف رواه احمد برجال
ثقات وروى الطبراني وابو نعيم باسناد حسن مرفوعا الطاعون
شهادة لامتي ووخز اعدايكم من الجن غدة كغدة الابل تخرج
في الاباط والمراق من مات منه مات شهيدا ومن اقام به كان
كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف
وقال ابن القيم جمع صلى الله عليه وسلم للامة في
نهيه عن الدخول الى الارض التي هو بها ونهيه عن الخروج
منها بعد وقوعه كمال التحرز منه فان في الدخول
في الارض التي هو فيها تعرضا للبلا وموافاة له اي اتيانا له في
محل سلطانه قوته وشدته واعانة الانسان على
نفسه وهذا مخالف للشرع والعقل امزاب انتقالي

Copyright © King Saud University